

## تفسير سورة التغابن ١٠- آخرها | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيَاكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:26

هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثة في تفسير القرآن العظيم قراءة وتدبرا وتأملنا - 00:00:39

وبيانا سورة التغامر وتحديثنا عنها في لقاءنا الماضي في تسميتها وموضوعاتها ونوعها وكل ما يتعلق بها سميت بسورة التغابن لأن ذكر هذا اللفظ فيها يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن - 00:00:57

واللغاب من الغبن وهو الخسارة العظيمة يقبل الانسان يذهب ما يملكه من مال او ولد او نحو ذلك واعظم التغابن والخسارة خسارة الآخرة وصارت الاخرة ان ان يغبن المؤمنون الكافرين - 00:01:22

يخسرون يخسر الكافرون منازلهم في جنات النعيم يغبطهم او يحسدون على ذهاب هذا الشيء عليهم. والمؤمنون لهم الفوز والعزّة في جنات النعيم سورة في الحقيقة هي ترکز على قضية المال - 00:01:45

والولد المال والولد والفتنة فيهما وكيف يتعامل الانسان مع المال يعني عندنا في مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة التي قبلها وهي سورة المنافقون قال سبحانه وتعالى لا تلهكم اموالكم - 00:02:11

ولا اولادكم ثم قال وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربى لولا اخوتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - 00:02:30

والله ما تعلمون خبير. والله خبير بما تعلمون هذه تقرير قضية المال والولد وكيف يتعامل الانسان معه لا تلهكم اموالهم ولا اولادكم عن ذكر الله. لابد ما معرفة التعامل بينك وبين رب العالمين وبينك وبين اسرتك. في هذه الآية يأتي التقرير - 00:02:46

مثل ما ذكرنا في قضية المال والولد والزوجة. كيف يتعامل الانسان معها الايات التي مرت معنا في اول السورة اذا تحدثت عن يعني عن تمجيد الله وعن تعظيمه واجلاله سبحانه وتعالى وبيان - 00:03:13

شيء من صفاته ومن افعاله في اول السورة وفاتها ثم تحدثت عن موقف المشركين من اليوم الآخر وانهم يزعمون انه لا يوم هناك ولا بعث ولا جزاء ولا جنة وان الناس يعيشون بهذه الدنيا يأكلون ويشربون ويتمتعون بمتعة هذه الدنيا - 00:03:34

ثم ينتهون. هذه نظرية الكفار الله سبحانه وتعالى قال زعم الذين كفروا الا يبعثون رد القرآن عليه قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبؤن ليست قضية بعث يبعثون من قبوركم لا القضية ما بعد البعث. ثم لتتبؤن بما علمتم يخبرون ويحاسبون على اعمالهم ثم يجزون عليها - 00:03:57

ثم ثم يكون مصيرهم فريق في الجنة هو فريق في السعي هذا حكم الله سبحانه وتعالى بعدله وقضائه وهذا الحكمة من خلق الانسان ومن خلق السماوات والارض قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبؤن بما علمتم وذلك على الله يسير - 00:04:21

اذا عرفت هذه القضية وهي قضية الامام بالاليوم الاخر وهو ركن من اركان الایمان لا يتحقق ايمان العبد الا بعد ما يكون على يقين باليوم الاخر كما قال سبحانه وتعالى في صفات المؤمنين في سورة البقرة قال وبالآخرة هم - 00:04:42

يوقنون ما قالهم يعلمون او يعرفون اليوم لا نكون على يقين بلا شك على يقين وبالاخرة هم يوقنون لما قرر سبحانه وتعالى قضية الامام باليوم الاخر والاستعداد له قال ماذا بعدها؟ قال فامنوا بالله - 00:05:00

اذا القضية سارعوا الى الامام بالله سبحانه وتعالى. قال شف قال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. امنوا بالله وامل بوحدانيته وانه مستحق للعبادة وامن برسوله على انه رسول الله رحمة للعالمين وبلغ الرسالة وصدقوا - 00:05:16 وبما جاء عنه والنور الذي انزلناه وهو القرآن سماه نورا لانه ينير القلب وينير طريق الانسان ينير لك الطريق الى الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك - 00:05:37

روحنا من امر ما كنت تدري من الكتاب ولا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. نور نور يستضيء الانسان به قال والنور الذي انزلناه والله بما تعملون خبير - 00:05:53

ثم قال يوم يجمعكم لما قرر قضية الرد على المشركين بزعمهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار رد عليهم الرد الواضح يقرر قضية الايمان والايمان باليوم الاخر. فقال يوم يجمعكم ليوم الجمع. جمع يجمع الناس جميا الاولين - 00:06:08 والأخي قال ذلك يوم التغابن الذي يقبل به الكافرون لانهم سيخسرون خسارة عظيمة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة قال يوم يجمعكم يوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله شف قالت اولا امنوا بالله ثم يعيد مرة اخرى تأكيدا على - 00:06:31

المسار على الايمان والتصديق بكل ما يأريك عن الله. وخاصة ما يتعلق باليوم الاخر فقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ليس قضية قضية الايمان. انك تؤمن بالله والايمان هو التصديق بكل ما جاءك عن الله. مجرد انك تصدق بقلبك - 00:06:55 او بسانك لا بد من الاعمال التي تتبع هذا هذا التصديق لان ما تصدق يقول انا والله مؤمن انا اعترف باني مؤمن واعرف ان الله هو الذي خلقني وان الله هو الذي رزقني ولا يعمل الصالحات - 00:07:17

هذا لا لا يسمى ايمانا لا يعتبر الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح اعتقاد وقول وعمل هذا الايمان حقيقة ولذلك قال فامنوا قال ومن يؤمن بالله وي العمل صالحا؟ النتيجة ما هي؟ قال اولا نكفر عنه سيناته - 00:07:32 يكفر عنه سيناته لماذا ابدأ بتكفير السينات لان السينات حمل ثقيل على الانسان قد قد يؤدي به الى الدخول في نار جهنم. ويؤدي به الى الحساب العسيري وابو قضية قضية ازالة الذنوب ومحوها والعفو عنها - 00:07:57

حتى يتطهر الانسان من هذه الاوساخ. وهذه القدر الذنوب والمعاصي. قال فيكفر قال ومن صالحا يكفر عنه سيناته ثم بعد ذلك لما يتطهر قال ادخله جنات قد تطهر من ذنوب المعاصي ليس عليه خطيئة قال - 00:08:18 ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. ذلك الفوز العظيم. واما الذين لم يؤمنوا ولم يتبعوا هذا هذا المنهج النتيجة ما هي؟ قالوا والذين كفروا جحدوا ايات الله وجحدوا وحدانيته. وكذبوا بآياتنا عليه. كفر وزيادة على ذلك تكذيب ورد للحق - 00:08:38

قال اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبنس المصير هذى الحياة يعني طبعت على كدر لا تصفو لاحد مهما ما صفت لي اولياء الله وابنائيه ورسله حتى تصفى لسائر الخلق فيها ما فيها لان هذه - 00:09:02

دار دار ممر هذه الدار متاع والآخرة هي دار القرار هي دار الآخرة لا تعب ولا نصب ولا لاهل اما الدنيا يصيب الانسان ما يصيب لكن قد يصاب بماله قد يصاب بنفسه قد يصاب بولده قد يصاب بزوجته قد يصاب باحبابه كيف - 00:09:22 عمل مع هذه المصائب التي قدرها الله سبحانه وتعالى. ما وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. كيف نتعامل مع المصائب؟ المصائب التي تنزل بالانسان كل ما يقدر على الانسان ويقلقه صائب - 00:09:46

مصائب نفسية مصائب جسدية مصائب ما يدور حولك من المصائب خسارة في المال خسارة في الولد هذى كلها مصائب الانسان يعيش تواجه مثل هذه المصاعب فكيف يتعامل؟ يقول الله سبحانه وتعالى ما ما اصاب من مصيبة - 00:10:01 الا باذن الله. كل مصيبة تقع هي بعلم الله سبحانه وتعالى. لكن كيف نتعامل معها الناس تجاه المصائب اربع انواع اربع اقسام الناس

تجاه المصائب اربع اقسام القسم الاول المتسخط - 00:10:20

والذى يرد ويتتسخط ولا يقبل ولا يؤمن بذلك وانما يعترض ويكره وهذه صفات الكفار والمنافقين وضعفاء اليمان اذا نزلت به مصيبة الناس هي كل ما انعم الله عليه وتسخط واعترض - 00:10:37

هذا النوع الاول النوع الثاني من الناس الذي تواجهه المصيبة ماذا؟ اليمان بها. اليمان بالمصيبة والصبر عليها الصبر الحالة الثالثة النوع الثالث من الناس من يعني بعد الصبر يعني يصبر - 00:10:58

ثم بعد ذلك يعني بعد الصبر الرضا فتجد بعض الناس اذا اصيبيت بمصيبة يرضي فيقول هذه من الله هذه من الله فيفرض ويصدق بل انه ذكر عن بعض السلف انه يقول مرحبا بالبلاء - 00:11:24

البلاء يعني يعرف انه من الله ويعرف انه فيه ما فيه من تكفير السيئات والقرب من الله. يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه - 00:11:44

عندنا المتسخط الذي لا يرى ويعترض ويكره وعندنا الصابر وعندنا الراضي وعندنا الرابع ما هو؟ الشاكي الساكن هذا اعلى الدرجات. تصيبه مصيبة فيقول الحمد لله وما شاء فعل الحمد لله ثم هو يهون مصيبيته بالشكر والحمد لله يقول كم اعطاني الله من النعم العظيمة في ايام الماضية فاصابتني مصيبة - 00:11:56

بين هذه النعم العظيمة لا تكاد تذكر ما هي هذه المصيبة في جانب ما انعم الله علي بالنعم العظيمة فيهون عليه مصيبيته ويقول الحمد لله مصيبة في مال او في ولد - 00:12:25

او في كذا اهون من ان تكون مصيبة في الدين. مصيبة الدين اعظم ثم يهون مصيبيته ويقول هذه المصيبة اهون من اعظم ما قد يكون فيها ما هو اعظم. غير اصيبي بما هو اعظم. انا مصيبي عند - 00:12:39

بكثير ثم يهون ذلك اكبر واكبر فيقول الحمد لله الذي وفقني للشكر والرضا والتسليم والصبر لم اتسخط لم اعترض لم اكفر شف احوال الناس بالمصائب مقابل ما يصيبيهم من مصائب - 00:12:54

اربعة مثل ما ذكرنا منهم المتسخط الذي يسخط ويرد وهذا كافر او والمنافق وضعيف اليمان. بمجرد اي مصيبة ولو كانت مصيبة يعني من اهون المصائب يعترض ولماذا كذا؟ ولماذا كذا؟ يكره ما جاء وهذا قضاء وقدر. اين اليمان بالقضاء والقدر؟ اليمان بالقضاء والقدر - 00:13:14

ركن من اركان اليمان. كل ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. هذا كله بقضاء الله وقدره. اصابتكم مصيبة الحمد لله. فعندنا الذي يعترض ويتتسخط ثم هذا الذي يعترض - 00:13:37

يعني لو اذا اعترض وتسخط عظم الامر امامه هل سترجع لهم؟ ما ما فاته افرض انه توفي له ولد او قريب او حبيب او زوجة هل سترجع؟ هل سيرجع ما في شيء خلاص هذا الشيء كتبه الله قدره فما الجديد حتى تتتسخط وتعذر لمن يفوتك - 00:13:53

اذا تسخطت فاتك فاتك امران الامر الاول هذى الخسارة اللي ذهبت عليك والامر الثاني ذهب عليك الاجر الاجر فتصبر ترضى ترتفع فوق فتشكر كن صابرا راضيا كما قال كما قال يعقوب عليه السلام. قال فصبر جميل. صبر جميل لا تسخط فيه - 00:14:15  
قال صبر جميل صبر والرضا بما قدر الله ترضى تقول الحمد لله هذا شيء قدره الله انا ارضي بما كتبه الله بما كتبه الله واحمدو الله واشكروا الشكر فوق ذلك - 00:14:40

طيب اذا عرفنا هذا هذه هذا الامر المهم والاساس في حياة المسلم وهو حقيقة يمس الواقع انت تمشي في هذه الحياة تواجه مثل الامور تواجه اما ولد في في بيتك او زوجة او مال او شخص يؤذيك - 00:14:53

او قريب او حبيب او كذا او كذا امور تواجهك في الحياة الدنيا خسائر تواجهك؟ كيف تتعامل معها؟ الخسارة ليست خسارة الدنيا خسارة الاخرين. كيف تعامل معه؟ قال ما اصابه مصيبة الا باذن الله. ما اصابك انت مصيبة - 00:15:10  
الا بامر الله وقضائه وقدره. لا لا تظن انها جاءت هكذا. هذا بحكمة الله سبحانه وتعالى. قال ما اصا ب قال ما اصا من مصيبة الا باذن

الله. لكن ماذا قال بعدها؟ حتى تعرف كيف موقفك انت؟ قال ومن يؤمن بالله - 00:15:25

يهدي قلبه اذا امنت بهذا القضاء والقدر وعرفت ان ما اصابك كله من الله وبقضائه وقدره وبحكمته وامنت وصدقت وصبرت ورضيت وشكrt الله وحققت اليمان بقضاء وقدر النتيجة الله يهدي قلبك - 00:15:44

يهدي يهدي قلبك للصبر والثبات امام المصائب مصاب بعض الناس ما يثبت امامها. فيثبت ويحمد الله عز وجل ويشكر الله الله 00:16:04 يعوضه خير من ذلك. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يدله على الخير. ويجعل قلبه مطمئناً مرتاحاً حتى جاء في قراءة اخرى -

ومن يؤمن بالله يهداً قلبه. هنا قال يهدي قلبه يعني يهدي الله قلبه القراءة الثانية قال يهداً قلبه يعني يطمئن قلبه يا قلبه المؤمن اذا صدق وامن وثبت امام المصائب القلب يطمئن ويرتاح ولا يتسرّط - 00:16:24

قال والله بكل شيء علیم. كل ما يصيّب ويصيّب غيرك الله عالم. انت تتعامل مع رب العالمين. ما تتعامل مع مخلوقين وضفاف. تعامل مع عزيز غني فعال بكل شيء وعالم باحوالك. ويعلم ما ينفعك وما يضرك. قال والله بكل شيء علیم. ثم تقريراً للإيمان - 00:16:47

بالقضاء والقدر قال لك بعدها ماذا؟ قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول صدقوا بما جاءكم عن الله وعن رسوله وامنوا واستجيبوا بما امركم به وما نهاكم عنه اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لكن لو - 00:17:10

انسان اعرض وتولى ولم يستجب الله ولا لطاعته ولا لطاعة رسوله ما النتيجة؟ قال فان توليت فانما على رسولنا البلاغ المبين. النبي عليه ان يبلغ الرسالة ويؤدي الامانة وينصح الامة - 00:17:28

ويبلغ ما كلفه الله به والامر الاخر الى الله عز وجل. اذا توليت واعرظت ولم تقبل ولم تؤمن بما اصابكم ولم تطع الله ورسوله فالنتيجة الرسول عليه البلاغ والحساب - 00:17:44

يبين رب العالمين ثم قضية التوكل في حياة المسلم قضية مهمة والتوكل معناه ماذا ان تفوض امرك الى الله الامر بيد الله انت في هذه الحياة تمشي بقضاء الله وقدره وبعلمه. ليس لك تصرف الا بما فتح الله لك وعطاك. من من التصرف الذي يحيط بك فقط -

00:18:00

فالواجب عليك ان تفوض امرك الى الله في كل امورك تتوكّل على الله يعني كل امورك يجعلها تجعلها لله عز وجل. وتفوض امرك الى الله والله الذي يدبر الامور. وهو الذي - 00:18:25

يعني يصلح الاحوال. شف قال الله لا الله الا هو اي لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى لا الله الا هو الواحد الواحد الفرد الصمد الذي له ملك السماوات والارض كما قررت السورة الذي بكل - 00:18:40

شيء علیم هو الذي يستحق العبادة. الواجب عليكم ماذا؟ ان تتوكّلوا على رب العالمين. تفوضوا اموركم الى الله لا تتوكّل على فلان من المخلوقين ولا فلان من المخلوقين. انما توكلك على رب العالمين - 00:18:58

ولا تتوكّل ولا على نفسك. نفسك الضعيفة ما تتوكّل عليهم. وانما تتوكّل وتفوض امرك الى رب العالمين بعدها هذى شف هذى الان التقريرات المهمة كيف تتعامل مع المصائب ما الذي يجب عليك امام الله في طاعته وطاعة رسوله - 00:19:13

ما الذي يجب عليك في قضية التوكل اذا تقررت هذه القضايا بعد ذلك تأثيرك المقصود من السورة كلها وهو ما يصاب الانسان بماله وولده. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:19:35

لهم بنداء الامام يا ايها الذين امنوا ناداهم بالي صفة بصفة اليمان الذي انت تحمله. ما ناداك بصفة يا ايهها يا ايهها يا ايهها انسان او او صفة من صفة اخرى لا. ذكرك بما تحمله من ايمان الذي ينفعك. والذي يكون كالسياج لك - 00:19:51

هذا قال يا ايهما الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم شف قال ان من من تبعيضة يعني ليس جميع الازواج اعداء لك وليس جميع الاولاد اعداء لك قد يوجد قد يوجد - 00:20:13

ولما يخبر الله سبحانه وتعالى ان من الناس من يكون في بيته عدو من يكون في بيته عدو له الزوجة وكالولد ما المقصود بذلك؟ هو اللي يعطيك طريقة التعامل - 00:20:31

طريقة التعامل معهم قد يوجد في البيت من من الزوجة ان تكون قد تكون عدوة للانسان عدو في دينه و العدو في دنياه وفي ماله

وولده فكيف نتعامل مع الزوجات اذا كانوا بهذه الصفة - [00:20:50](#)

وكذلك الاولاد ذكورا واناثا قد يكون الولد عدوا لوالده تقول البنت عدوة لوالدتها. فكيف كيف يتعامل صاحب البيت والمسؤول عن التعامل مع هؤلاء. هؤلاء يوجد منهم. القرآن ما قال كلهم. قال من من تبعيضة - [00:21:08](#)

عدو لكم ما المنهج الذي ينبغي ان يسلكه الانسان لما يجد امامه اعداء من بيته ومن اسرته. ومن اقرب الناس اليه. ما المنهج؟ كثير من الناس ما يعرف يتصرف. التعامل مع الاسرة يصعب على كثير من الناس ما يعرف. الزوج ما يعرف يتصرف معها - [00:21:30](#)  
والاولاد ما يعرفوا يتصرف معهم. القرآن يعطيك المنهج كيف تتعامل مع زوجتك اذا كانت بهذه الصفة؟ قد تكون من من احسن الناس من احسن النساء قد تكون خير منك قد تكون - [00:21:48](#)

خيرا منك. لكن قد يوجد قد يوجد الله سبحانه وتعالى يذكر شيء قد توجد هذه الحالات وهي موجودة فيقول اول ما اول امر قال فاحذروهم ينبغي الحذر منه. احذر من عدوك. كن على حذر وعلى تيقظ. هذا مقصود في الاول. اول شيء تكون على حذر -

[00:22:03](#)

عدو لك في دينك يثبطك يمنعك من الصلاة يمنعك من الانفاق في سبيل الله تمنعه من الصلاة تمنعه من الحج تمنعه من السفر تمنعه من العمرة. تمنعه من اشياء كثيرة - [00:22:25](#)

او احيانا تدل على شر تدل على امور شر سفر لا خير فيه او نفقة لا خير فيها او نحو ذلك فاول امر تحذر الحذر الشديد. تكون على يقظة وعلى حذر ان هذا عدو لك في ينبغي الحذر منه. لا ينبغي التسليم - [00:22:41](#)

بكل شيء قال شيخ قال فاحذروهم. طيب واذا حذرناهم والنتيجة ما هي قال وان تعفوا وتصفح وتفجر وتفجر فان الله غفور رحيم هذا احسن التعامل معهم. هذى زوجة ملاصقة قرينة - [00:23:00](#)

معاك في حياتك كلها ليل ونهارا سفرا وحوارا وهذا ابناوك اقرب الناس اليك اولادك ابناوك بناوك كيف؟ قال العفو والاصبح والمغفرة. هذى قد تصعب على كثير من الناس وولدك يواجهك بقوة وانت تعفو وتصبح. زوجتك يواجهك بقوة وانت تقابلها بالعفو. ما معنى العفو - [00:23:18](#)

العفو العفو هو التجاوز والتسامح يعفو الانسان يتتجاوز ويتسامح يعني شف قال العفو عند المقدرة. تقدر انت وتسامح وتتجاوز يأتيك خطأ يأتيك غلط يأتيك شيء اكبر من اعفو وتسامح وتجاوز شف قال واصفحوا ما معنى واصفحوا؟ هل هو الصفح هو العفو؟ نقول لا الصفح هو الاعراض - [00:23:47](#)

الصبح اعراب يعني يعني تعرض بصفحة خدك. قال الله سبحانه فاصفح الصفح الجميل. يعني اعرض عنه كأنك لم تسمع كأنك لم تسمع قضية التغاضي التغاضي من احسن من افضل الطريقة مع في التعامل مع الابناء والزوجة. كأنك لم تسمع - [00:24:16](#)  
صم اذنيك وكم واغمض عينيك كأنك لم ترى وكأنك لم تسمع وتمشي الامور. شف قالوا تعفو وتصفحوا. ثم قال وتغفروا هل المغفرة هي العفو هي الصفح المغفرة هي الستر الشين - [00:24:36](#)

اصل المغفرة هي الستر. من هو المغفر الذي يوضع على الرأس يستر المغفرة الستر يعلى وجدت خطأ استره فعلوا معك كذا استر عليهم. لا تذكراهم باشياء ماضية. انت فعلت قبل كذا وكذا. تأتي الى احد ابنائك قد كبر بالسن وبلغ سن الرجال - [00:24:58](#)  
ثم تذكره بوقت الصبا وانه فعل وانت كذا وانت كذا هذا خطأ هذا تشير عنده امور لا تكون حميدة العفو الصبح المغفرة ثم قال سبحانه وتعالى فان الله قال وان تعفوا النتيجة ما هي؟ هذا شرطية جملة شرطية - [00:25:17](#)

ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. غفور لكم. لأن هذه المصائب اللي تصيبك من الزوجة من الابناء هذى مصائب تقلفك فانت تتحمل وتصبر وتعامل معه بهذه الطريقة التي اعطاك ايها القرآن واعطاك المنهج فيها - [00:25:39](#)

فان النتيجة طيبة فان الله غفور. قد يكون هذا سبب في لمغفرة الذنب. ومحوها عنك ثمان الله سبحانه وتعالى يعوضك خير اذا سلكت هذا المسلك افرض انك ما سلكت هذا لا عفو لا صفح لا مغفرة. وواجهتم بمواجهة قوية. قلت لا يفل للحديد الا الحديد وانا سواجهكم بقوة - [00:25:56](#)

ستخسرهم وسترهق نفسك وتخسر نفسك اولا ثم تخسرهم جميعا. وستكون ستشجع للنار لا هذى الامور تحتاج الى هدوء. تحتاج الى هدوء ثم سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الحالة بين الرجل وزوجه او او او اولاده - 00:26:17

ايضا امر اوسع واكبر من هذا حتى تروض نفسك وتمشي بهدوء. قال انما اموالكم واولادكم فتنۃ اموالكم واولادكم في انت تعيش في هذه الدنيا بمالك مالك فتنۃ الاولاد فتنۃ. ما قال الازواج شف ما قال ازواجنا. قال المال - 00:26:37 والالواد لماذا؟ لأن الزوجة قد تنفك عنك بطلاق او غيرها. المال ما ينفك عنه المال لو ذهب هذا اتك مال اخر والابناء لا يذهبون عنك. الابناء متعلم معك في حياتك - 00:27:01

قال انما اموالكم واولادكم. شف قدم المال. لماذا لأن فتنۃ المال اشد الناس يفتنون بالاموال اشد من ان يفتنوا بالالواد. قد لا يلتفت الى اولاده. لكن المال ما يتركه لا في الليل ولا النهار. يحاسب نفسه ويبحث يمين وشمال حتى يجمع هذا المال - 00:27:15 المال فتنۃ والولد فتنۃ. ثم قف عند کلمة فتنۃ ليس المقصود الفتنۃ هنا انها مصيبة دائمًا لا الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول ونبلكم بالشر والخير فتنۃ اذا الشر فتنۃ والخير فتنۃ - 00:27:33

قد يكون المال المال خير احيانا لكن فتنۃ تفتن في اشياء قد يكون هذا مثل ما قال سليمان عليه السلام لما اعطاه الله الدنيا واعطاه الملك ماذا قال؟ قال ليبلوني - 00:27:52

هذا بلاء هذی فتنۃ اشكر ام اكبر. فالغني ابلي بالغنى ليشكر والفقير ابلي بالفقر ليصبر. هل هذا صبر؟ وهل هذا شكر؟ قد يصعب يصعب على الغني قد يصعب عليه الشكر قد يغفل عن الشكر. كم منا من يقول انا عندي مال احمد الله واشكره دائمًا يكرر الحمد والشکر ويشكرا. قد يغفل عن هذا - 00:28:06

فالفتنۃ تكون في الخير وتكون في الشر الانسان المال فتنۃ في جانب الخير فيه هي فتنۃ. فانت تكون دائمًا على حذر من هذا المال المال تعطي حقه الذي اوجبه الله فيه من من الزکاة ومن الصدقة ليس المال لك - 00:28:33 المال لله. الله استخلفك فيه المال لله يقول الله سبحانه وتعالى واتوهم من مال الله الذي اتك و قال جعلكم مستخلفين فيه المال من الله سبحانه هو الذي اتي به وهو الذي يذهب به. فانت مستخلف فيه فترة من الزمن وتذهب وتترك. هذا المال الذي تجمعه انت يوم من الايام ستذهب وتتركه لغيرك - 00:28:52

المال مال الله. فاحسن التصرف فيه. احسن التصرف فيه. من اين اتك وكيف انفقته؟ هذا يسأل عن انسانه لن تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع من عن ما له من اين اكتسبه؟ من وين جاك المال - 00:29:13

حاسب يوم القيمة وain انفقتم؟ كل هذا تحاسب عليه فتنۃ المال والولد ثم قال سبحانه وتعالى والله عنده اجر عظيم اذا فتنۃ في مالك بكثرة او قلة بفقر او غباء فتنۃ باولادك بصلاح او - 00:29:30

او عدم صلاح فالله عنده اجر عظيم ان كان الاولاد صالحين فاحمد الله. ان كانوا على غير ذلك فاصلب وتحمل واحسن التعامل معهم. واعلم ان لك عند الله الاجر عظيم. قال والله عنده اجر عظيم - 00:29:48

ثم قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم اتقوا الله في تعاملكم مع ابنائكم مع زوجاتكم مع اموالكم. مع الناس كيف؟ مع ربك في عباداتك مع الله. اتقوا الله ما استطعتم - 00:30:06

على قدر على قدر استطاعتك اتق الله على قدر استطاعتك. قدر استطاعتك لا يكلف الله نفسا الا اوسع نقرأ في سورة ال عمران يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:30:20

حق تقاتي يعني ان يطاع كما قال ابن مسعود ان يطاع فلا يعصي وان يشكرا ولا يكفر من الذي حق التقوى؟ على قدر استطاعتك. جاءت هذه الاية تخفف اتقوا الله ما استطعتم في محيط الاستطاعة. تتقى الله عز وجل. اما تفرط في التقوى وتقول انا ما استطيع - 00:30:37

لا ليس من هذا الباب. فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا ما يأتيكم عن الله واستجيبوا. واطيعوا الله ورسوله. ثم وقال وانفقوا هذا المال هذا المال احسن التصرف فيه - 00:30:59

ما لك ما قدمت ومال غيرك ما اخرت. يعني المال الذي عندك الذي تؤخره في رصيده هذا ليس لك هذا مال غيرك ما تتصدق به هو مالك الذي تنفقه في سبيل الله هو مالك. هو الذي يبقى. هو الذي هو الباقي. اما الذي عندك تظن انه باقي في حسابك - 00:31:15  
هذا ليس لك ليس لك يقول سبحانه وتعالى قال لما قال قال وانفقوا خيرا لكم. خيرا لانفسكم وانفقوا خيرا لانفسكم يعني انفق مالك في سبيل الله فان خير لك سيكون ستكون نتيجته خيرا - 00:31:38

خيرا لك. قال وانفقوا خيرا لانفسكم ثم طبيعة الانسان مهما كان امساك المال والبخل بعه الانسان يعني طبع وجل على هذا الشيء حب المال والامساك به تأتي تطلب منه الصدقة تطلب منه كذا - 00:31:54

يعني احيانا يعطيك واحيانا لما يعطيك واحيانا يعتذر منك ويقول انا عندي امور اخرى وكذا يعني الشح يغلب على الانسان لكن كيف نتعامل مع الشح؟ كيف نتعامل مع البخل؟ قال ومن يوقى شح نفسه فاولئك - 00:32:10

اولئك هم المفلحون الذي يقي شح نفسه الشح ويبعد عن الشح الشح. اعلى درجات البخل اشد البخل يقي نفسه من الشح ومن البخل وتكون يده سخية في العطاء والانفاق في وجوه الخير - 00:32:26

فابشر بالخير. ومن يوقى شح نفسه النتيجة ما هي؟ واولئك هم المفلحون. الفلاح الفلاح العظيم في حسن التصرف مع المال ولا يعني هذا انك تنفق مالك كله وتبقي صفر اليدين لا تستطيع ان - 00:32:44

يعني لا لنفسك المال ولا لزوجتك ولا لوالدك لا نفسك عليك حقا وزوجك عليك حقا وولدك عليك حقا وكل له حق. لكن الامور توزن بميزانها قال شف قال ومن يوقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ثم حث اخر اعظم من الاول - 00:32:59

يقول ان تقرضوا الله فرضا حسنا يضاعفه لكم. ما هو القرض القرض ما هو القرض لما اتي الى شخص اعطيه مال انا بحاجة عندي ظروف وعندي احتياجات. اريد منك مئة الف - 00:33:20

اقرض اقرض نية واردها لك بعد سنة اذا كان من اهل الخير ويعرف قدرك ويعرف مكانك. اعطاك المال وعرف انك توفي وترده عنك قدرة واعطاك فرج عنك كربة قال هذا المال موجود عندي انا اعطيك اياه ترد علي - 00:33:40

فهذا نسميه في حياتنا ماذا فرض حسنة اما اذا قلت والله انا اعطيك المال مئة الف تعطيني اياها بعد سنة لكن تردها لي مئة وعشرين مئة وثلاثين هذا ربا لا يجوز حرام حرام الله - 00:34:02

واحل الله البيع وحرم الربا. كيف تأخذ عليه مبلغ لما اضطر؟ تستغل حاجته وضرورته فتأخذ منه المال هذا لا يجوز المال تقرظ خرطا حسنا تريدين ان تخرج عنه تريدين ان تكسب الاجر عند الله اعطاه ولا اعتذر منه - 00:34:20

اما التحايل واخذ مال فوق المال هذا لا يجوز. ابدا مال بمال لا يجوز. لو كان مال بسلح هذا جائز. تقول قال لك والله انا اريد مبلغ كذا قال والله انا ما عندي مبالغ انا عندي قطع سلع عندي سيارات - 00:34:39

عندي قطع اراضي عندي كذا انا اعطيك هذى السيارة ان اردتها نقدا الان اعطيك اياها مئة الف بعد سنة تردها لي مئة مئة وثلاثين تتفق انت وياه هذا جائز هذا نسميه بيع بالتقسيط جائز - 00:34:56

لكن الذي من هي عنه مال بمال هذا هو الاشياء التي يجري فيها الربا لا يجوز اذا الان عرفنا قطبية القرض زين؟ القرض اللي نتعامل معه في الدنيا عرفناه ما هو القرض اللي بيننا وبين الله؟ في قرض - 00:35:12

الله ماذا يقول يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا. كيف نقرض الله؟ الله بحاجة الله يطلب منا نقرضه كيف يطلب منا نقرضه؟ هو بحاجة؟ هو غني سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يعطيها المال. كيف نروح نذهب اليه - 00:35:27

كيف يقول انا اعطيك اقرضوني كيف ما معنى هذا؟ شف يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم يعني هذا حث على الصدقة كأنها قرض. يعني كأن الله يطلب منك - 00:35:42

قرضا مالا تتصدق به وهذا القرض اذا ذهب الى الله يرجع اليك اظعاها مطاعفة ليس كالبشر يضغطون عليك ويستغلون ضعفك لا الله يأخذ الصدقة منك ويربيها عنده حتى تكون مثل الجبل - 00:36:02

التمرة الواحدة يأخذها منك التمرة ويربيها حتى تكون مثل الجبل الصدقات لا تظن انها صدقة وذهبت لو تصدق بتمرة او بعجل

تمرة او بريال او نحو ذلك او بمبلغ يسير اعلم ان هذا المبلغ سيطاعف عند الله اذا اذا صدقت مع الله فانها ستكان - [00:36:18](#)  
ستكون اضعافا مضاعفة. قضية القرض مع الله سبحانه وتعالى هو حث على الانفاق كأن الله يطلب منك قرض ويرد اليك. يعني كأن هذا الصدقة عائدة عليك. هذا معنى القرن. الصدقة عائدة عليك. قال ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف. لا تعود عليك فقط. لا تعود عليك اضعافا - [00:36:40](#)

اضعافا مضاعفة حسنان مثل ما قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالا في سبيل الله كمثل حبة واحد انت سبع سابل في كل سبعة سبعة مئة سبعة حبة وحدة اصبحت سبع مئة قال والله يضاعف لمن يشاء اضعافهم ما ظاعف - [00:37:00](#)  
قال يضاعفه لكم ويغفر لكم ايضا. يغفر لكم ذنوبكم والله شكور من اسماء الله الشكور والشاكر فالشكور هو الذي اذا احسنت او فعلت افعال لا يغفل الله عنها. بل يعطيك ما هو اعظم واعظم. شكور هو - [00:37:20](#)  
معرفة هذا الشيء اصل الشكر الاعتراف. فتشكر تعترف بهذا الشيء. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه الشكور الذي يجازي بما هو اعظم واعظم. ولا ينسى سبحانه وتعالى ولا يغفل عن هذا الشيء. شف جاء الشكور في اي شيء - [00:37:43](#)  
في سياق الصدقة ان تتصدق الله يشكرب صدقتك يعني يقبلها ويضاعف لك الحسنان. قال والله شكور حليم لمن بخل لمن بخل وشح بماه واعرض ولم يقبل حليم عليه لا يعاجله بالعقوبة. يعطيه الفرصة يعطيه الوقت لعله يرجع - [00:38:02](#)  
يقول عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم عالم الغيب عالم باحوال الناس لا يخفى عليه شيء في هذا كله وهو وايضا العزيز ذو العزة والقوة الذي هو غني عن عن العالمين جميعا. ذو عزة وقوة وغلبة وحكيم ليست عزة - [00:38:24](#)  
وانا عزة مقرونة بحكمة وحسن تصرف. هذه السورة التي عشنا معها في لقاءنا الماضي وعشنا معها ايضا في هذا اللقاء المبارك تدبرنا تأملنا مجلس مبارك مثل هذا المجلس تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين عنده كم فاتك من الاشياء وكم - [00:38:44](#)

من الاشياء الدنيا فائتة ماضية كم حصلت على مثل هذا المجلس المبارك للخير العظيم خيركم من تعلم القرآن تجلس دقائق معدودة من من عمرك في مثل هذه المجالس المباركة تحصل على خير عظيم تتدبر تتأمل كم فائدة حصلت لك في - [00:39:08](#)  
هذه الایات التي هذه الایات التي حصلت لك فضائل عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه وكانوا جالسين عنده ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان او العقيق في مكان قريب يبكي يمكن عشر دقائق تصل اليه - [00:39:27](#)  
ويحصل على ناقة يعني سمينة جدا. او ناقتين او ثلاث قالوا كلهم لا احد منا يعجز انا الان لو اقول لك مثلا تعجز ان تذهب عشر دقائق على اقدامك وتحصل على افضل سيارة وافخم سيارة تحصل عليها هناك لو وصلت المكان هذا اعطيك ايها تعجز تروح - [00:39:45](#)  
ما في من احد منا يعجز ان يذهب. ما في احد يتمتنع. يقول لا والله انا عشر دقائق لا ماني برايح. لا. كلنا يهرب مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يذهب الى هذا المكان يحصل على كذا وكذا من النعم الطيبات قالوا كلنا لا يعجزه - [00:40:07](#)

قال يجلس احدكم في بيت من بيوت الله يتعلم اية واحدة خير له من ناقة وایتين خير لهم من ناقتين كمما واربع وخمس. انا اقول كم اخذنا من اية هنا؟ شف - [00:40:27](#)

الایة كلها السورة ثمنطعشر اية اخذنا تقريبا حوالي يمكن يعني من من تقريبا من ثمان الى الى ثمنطعشر حوالي عشر ايات عشر ايات حصلت لك كم فيها من الفضل؟ فاسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم. وان يوفقنا كتابه وقراءته تدبره - [00:40:46](#)

ليس المقصود قراءة وتدبر والتعلم نسأل الله ان يوفقنا وان يعيننا وان يتقبل منا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير يا شيخ. الشيخ فيه سؤال - [00:41:06](#)

عند المصيبة اذا حصل حزن يعني بكاء. ايه. هل يحاسب عليه الانسان؟ هذا يسأل يقول احيانا انسان عند المصائب وخاصة المصائب

العظيمة يحزن ويبكي هل هذا يعتبر عدم رضاء نقول لا النبي صلى الله عليه وسلم لما مات - [00:41:24](#)

ابنه ابراهيم حزن ودمعت عينه. قال ان القلب ليحزن والعين تدمع فالانسان طبيعة الانسان لابد ان يحزن لابد ان تدمع عينه لابد ان يعي يصيبه ما يصيبه بهذه المصيبة التي انحلت به لكن مثل ما ذكرنا - [00:41:48](#)

عدم التسخط واول ما يبدأ باي شيء بقوله انا لله وانا اليه راجعون الله سبحانه ماذا قال في هذه في قوله انا لله ؟ قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون - [00:42:05](#)

وتوقف لهذا الشيء انا لله وانا اليه راجعون. الحمد لله على قصائه وقدره. والحزن طبيعة الانسان يحزن ايام ما هو بيوم واحد. تفقد تفقد اه زوجتك تفقد قريب لك تفقد احد ابناءك - [00:42:20](#)

لابد من الحزن طبيعة الانسان يحزن ثم يذهب الحزن يذهب لكن الكلام هنا عدم الاعتراض والتسخط فقط. والا الانسان كل انسان يحزن تدمع العين ولكن يتحمل ويصبر. ويسأل الله ان يعيشه. اذا نزلت المصيبة - [00:42:35](#)

اسأل الله ان يعيشه على مواجهتها. يا رب اعني على على يعني كيف اواجه هذه المصيبة الله اعلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:42:51](#)